الحلقة 77 على اليوتيوب

جوهرة التوحيد (74)

قال الإمام اللقاني رحمه الله:

وَمِثْلُ هَذا الوَزْنُ والميزانُ فَتُوْزَنُ الكُتْبُ أوِ الأعْيانُ
كذَا الصِّراطُ، فالعِبَادُ مُخْتلِفْ مُرُورُهُـمْ، فَسَالِمٌ وَمُنْـتَلِفْ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد حاء الرحمة وميم الملك ودال الدوام سيد الكامل الفاتح الخاتم عدد ما في علمك كائنا أو قد كان كلما ذكرك وذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك لا منتهى لها دون علمك إنك على كل شيء قدير.

أما بعد فبعد أخذ العباد الصحف يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم يأتي الميزان "**فمن ثقلت موازينه**" كما قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز "**فأولئك هم المفلحون**" وفي آية أخرى "**فهو في عيشة راضية وأما من خفت موازينه فأمه هاوية وما أدراك ما هي نار حامية**" وإلى هذا يشير الإمام اللقاني رحمه الله في جوهرته بقوله:

ومثل هذا الوزن والميزان فتوزن الكتب أو الأعيان

يعني مثل أخذ العباد الصحف في الوجوب السمعي اعتقادنا واجب بأن العباد تُوزن أعمالهم فمن جحد بهذا فقد كفر لأنه جحد بآية من آيات الله سبحانه وتعالى. والميزان هو ميزان واحد على الراجح له قصبة وعمود وكفتان كل واحدة منهما أوسع من طباق السماوات والأرض، فجبريل عليه السلام آخذ بعموده ناظرٌ إلى لسانه وميكائيل عليه السلام أمين عليه ومحلُّه بعد الحساب. وقيل لكل عامل موازين يوزن بكل منها صنف من عمله. ويدل على الوزن قوله تعالى: "**والوزن يومئذ الحق**"

وعلى الميزان قوله تعالى: **"ونضع الموازين القسط ليوم القيامة"** وقال تعالى: **"فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون"**.

وخفة الموزون وثقله على صورته في الدنيا وقيل على عكس صورته في الدنيا، فالثقيل يصعد إلى الأعلى والخفيف ينزل إلى أسفل لقوله تعالى: **"والعمل الصالح يرفعه"**. والجمع فيما ذكر للتعظيم على المشهور من أنه ميزان واحد لجميع الأمم ولجميع الأعمال، وقد بلغت أحاديثه مبلغ التواتر فيجب الإيمان به ونمسك عن تعيين حقيقته.

ولا يكون الوزن في حق كل أحد لأنه لا يكون للأنبياء والملائكة ومن يدخل الجنة بغير حساب فإنه فرع عن الحساب، ولا مانع من وزن سيئة الكفار ليجازوا عليها بالعقاب فقوله تعالى: **"فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً"** معناه: لا نقيم لهم يوم القيامة وزناً نافعاً، فإن قيل وزن أعمال المؤمنين وجهه الظاهر إذ لهم من الحسنات ما يقابل السيئات، وأما الكفار فليس لهم حسنات حتى تقابل بها سيئاتهم أُجيب بأنه يكون منهم صلة الرحم ومواساة الناس وعتق المماليك ونحوها من الأعمال التي لا تتوقف صحتها على نية فتجعل هذه الأمور إن صدرت منهم في مقابلة سيئاتهم غير الكفر، أما هو فلا فائدة في وزنه لأن عذابه دائم. وفي كلام الإمام القرطبي رحمه الله ما يصرح بوزنه حيث قال: فتجمع له هذه الأمور وتوضع في ميزانه يعني الكافر فيرجح الكفر بها.

ثم قال رحمه الله: **(فتوزن الكتب أو الأعيان)** أشار بذلك إلى اختلاف العلماء في الموزون فذهب جمهور المفسرين إلى أن **الموزون الكتب** التي اشتملت على أعمال العباد بناءً على أن الحسنات مميزة بكتاب والسيئات بآخر ويشهد لها حديث البطاقة وهي ورقة صغيرة وحديثها وقد سبق فيما مضى من الأشرطة ما روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الله يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقول: أتنكر من هذا شيئاً؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا ربي فيقول: ألك عذر؟ فيقول: لا يا ربي فيقول: ألك حسنة؟ فيقول لا يا ربي فيقول سبحانه وتعالى: بلى إن لك عندنا لحسنة وإنه لا ظلم عليك فتخرج له بطاقة كالأنملة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فيقول: يا ربي ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال: إنك لا تُظَلم فتُوضَعُ السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقُلت البطاقة

ولا يثقُل مع اسم الله شيء"، وهذا ليس لكل عبدٍ بل لعبد أراد الله به خيرا. هؤلاء هم أصحاب البطاقة المحبوبين عند الله سبحانه وتعالى الذين سبقت لهم من ربهم الحسنى.

وذهب بعضهم إلى أن **الموزون هو أعيان الأعمال** فتصور الأعمال الصالحة بصورة حسنة نورانية ثم تطرح في كفة النور وهي اليمنى المعدة للحسنات فتثقل بفضل الله سبحانه وتعالى وتصور كذلك الأعمال السيئة بصورة قبيحة ظلمانية ثم تطرح في كفة الظلمة وهي الشمال المعدة للسيئات فتخف وهذا في المؤمن. وأما الكافر فتخف حسناته وتثقل سيئاته بعدل الله سبحانه وتعالى.

وقيل قد **يوزن الشخص نفسه** لحديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه (رجله في الميزان أثقل من جبل أحد يعني: لما نراه رحمه الله ورضي عنه كان نحيفا نحيل الجسم ولكن الثقل الروحي، الثقل الأخلاقي، الثقل الايماني، هذا كله بلغ به أن رجليه يعني هذا الصحابي الجليل الإمام بن مسعود رضي الله تعالى عنه ثقل رجليه أثقل من جبل أحد).

وفائدة هذا الميزان هو علامة لأهل السعادة والشقاوة وكذلك تعريف العباد ما لهم وعليهم من الخير والشر وإقامة الحجة عليهم. يقول جل ذكره: **"فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون"**. فهو السؤال الدقيق الوافي يشمل المرسل إليهم ويشمل المرسلين وتعرض فيه قصة كلها على الملأ الحاشد وتُفصَل فيه الخفايا والدقائق يُسأل الذين جاءهم الرسل فيعترفون ويُسأل الرسل فيجيبون ثم يقص عليهم العليم الخبير كل شيء أحصاه الله ونسوه، يقص عليهم سبحانه وتعالى بعلم، فقد كان حاضرا كل شيء وما كان سبحانه غائبا عن شيء، وهي لمسة عميقة التأثير والتذكير والتحذير. **(والوزن يومئذ الحق)** إنه لا مجال هنا للمغالطة في الوزن ولا التلبيس في الحكم ولا الجدل الذي يُذهب بصحة الأحكام والموازين. فمن ثقلت في ميزان الله الذي يزن بالحق وجزاؤها إذن هو الفلاح وأي فلاح بعد النجاة من النار والعودة إلى الجنة في نهاية الرحلة المديدة وفي نهاية هذه الرحلة وفي ختام المطاف الطويل. **(ومن خفت موازينه)** أعاذنا الله وإياكم من هاته الحال فقد خفت في ميزان الله الذي لا يظلم ولا يُخطئ، وقد خسروا أنفسهم فماذا يكسبون بعد. إن المرء لا يحاول أن يجمع لنفسه فإذا خسر ذات نفسه فما الذي يبقى له، لقد خسروا أنفسهم بكفرهم بآيات الله بما كانوا بآياتنا يظلمون. ويُعبِر سبحانه وتعالى

في آية أخرى بقوله: **"ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تُظلم نفسُ شيئًا وإن كان مثقال حبّة من خردلٍ أتينا بها وكفى بنا حاسبين"**. والحبّة من خردل تُصوّر أصغر ما تراه العيون وأخفه في الميزان وهي لا تُترَكُ يوم الحساب ولا تضيع. والميزان الدقيق يُشِيل بها أو يميل. فلتنظر نفس ما قدمت لغد وليصغى قلب إلى النذير وليبادر الغافلون المعرضون المستهزؤون قبل أن يحق النذير في الدنيا أو في الآخرة فإنهم إن نجوا من عذاب الدنيا فهناك عذاب الآخرة الذي تُعد موازينه فلا تُظلم نفس شيئا، ولا يهمل مثقال حبة من خردل. وهكذا ترتبط موازين الآخرة الدقيقة بنواميس الكون الدقيقة بسنن الدعوات وطبائع الحياة والناس.

ثم يقول الإمام اللقاني رحمه الله:

كذا الصراط فالعباد مختلف مرورهم فسالم ومنتلف

يعني (كذا) هو خبر مقدم (**والصراط**) مبتدأ مؤخر، يعني معناه: الصراط مثل المذكور من أخذ العباد الصحف والوزن والميزان في الوجوب السمعي، يعني نعتقد وجوبا وجود الصراط ووجود أخذ العباد الصحف والوزن والميزان لأعمال العباد فمن جحد شيئا من هذا فقد كفر لأنه جحد بآية من آيات الله سبحانه وتعالى. والصراط هو بالصاد أو بالسين أو بالزاي، ومعناه لغة: الطريق الواضح مأخوذ من صرطه يصرطه إذا ابتلعه لأنه يبتلع المارة. وشرعاً جسر (قنطرة) ممدود على متن جهنم يرده الأولون والآخرون حتى الكفار خلافا للحليمي حيث ذهب إلى أنهم لا يمرون عليه ولعله أراد الطائفة التي ترمى في جهنم من الموقف بلا صراط، وشمل ما ذكر النبيين والصديقين ومن يدخل الجنة بغير حساب وكلهم ساكتون إلاّ الأنبياء فيقولون: اللهم سلّم سلّم كما في الصحيح. وفي بعض الروايات أنه: أدق من الشعرة وأحد من السيف، وهو المشهور. وناجع في ذلك العز بن عبد السلام وشيخ القرافي وغيرهما كالبدري والزركشي قالوا: وعلى فرض صحة ذلك فهو محمول على غير ظاهره بأنه يؤول بأنه كناية عن شدّة المشقة وحينئذ فلا ينافي ما ورد من الأحاديث الدالة على قيام الملائكة على جنبيه وكون الكلاليب فيه. زاد القرافي رحمه الله قال: والصحيح أنه عريض وفيه طريقان يمنى ويسرى فأهل السعادة يسلك بهم ذات اليمين وأهل الشقاوة يسلك بهم ذات الشمال، وفيه طاقات كل طاقة تنفذ إلى طبقة من طبقات جهنم. وقال بعضهم إنه يضيق ويتسع بحسب ضيق النور وانتشاره فعرض صراط كل أحد بقدر انتشار نوره، فإن نور كل إنسان لا يتعاده إلى غيره فلا يمشي أحد في نور أحد، ومن هنا كان دقيقا في حق قوم وعريضا في حق آخرين. وطوله ثلاثة ألاف سنة، ألف صعود

وألف هبوط وألف استواء. وفي كلام الشيخ الأكبر ما يفيد عدم التعويل على ظاهر هذه الآلاف مع أن مآله الامتداد للعلو حتى يوصل للجنة فإنها عالية جدا. وأفاد الإمام الشعراني رحمه الله أنه لا يوصل لها حقيقة بل يوصل لِمُرجها الذي فيه الدُرج الموصل لها. قال رحمه الله: يوضع لهم هناك مائدة قال: ويقوم أحدهم فيتناول مما تدلّى هناك من ثمار الجنة. وقد ورد به الكتاب قال تعالى: **"فاستبقوا الصراط"**. والسنّة قال صلى الله عليه وسلم: "يضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أنا وأمتي أول من يجوز".

واتفقت الكلمة عليه في الجملة أي بقطع النظر عن إبقائه على ظاهره كما هو مذهب أهل السنة وصرفه عنه كما هو مذهب كثير من المعتزلة فإنهم ذهبوا إلى أن المراد به طريق الجنة وطريق النار. وقيل: المراد به الأدلة الواضحة وجبريل في أوله وميكائيل في وسطه يسألان الناس عن عمرهم فيما أفنوه وعن شبابهم فيما أبلوه وعن علمهم ماذا عملوا به وفي حافته كلاليب معلقة مأمورة تأخذ من أمرت به.

قال رحمه الله: **(فالعباد مختلف مرورهم)** يعني إذا علمت أن الصراط واجب فاعلم أن العباد متفاوت مرورهم عليه في سرعة النجاة وعدمها فليسوا في المرور عليه على حد سواء فقوله رحمه الله: **(فسالم ومنتلف)** يعني فمنهم فريق سالم من الوقوع في نار جهنم ومنهم فريق منتلف بالوقوع فيها إما على الدوام والتأبيد كالكفار والمنافقين وإما إلى مدة يريدها سبحانه وتعالى ثم ينجوا كبعض عصاة المؤمنين ممن قضى الله عليهم بالعذاب. والفريق الأول هم السالمون من السيئات وأهل رجحان الأعمال الصالحة ممن خصّهم الله سبحانه وتعالى بسابقة الحسنى، وهؤلاء يجوزون كطرف العين، وبعدهم الذين يجوزون كالبرق الخاطف، وبعدهم الذين يجوزون كالريح العاصف، وبعدهم الذين يجوزون كالطير، وبعدهم الذين يجوزون كالجواد السابق، وبعدهم الذين يجوزون سعيا ومشيا، وبعدهم الذين يجوزون حبوا. وتفاوتهم في المرور بحسب تفاوتهم في الإعراض عن حرمات الله تعالى، فمن كان منهم أسرع إعراضا عمّا حرّم الله كان أسرع مرورا في ذلك اليوم. والحكمة في مرورهم على الصراط وظهور النجاة من النار وأن يتحسّر الكفار بفوز المؤمنين بعد اشتراكهم في المرور.

والدليل على هذا من الكتاب الكريم قال سبحانه وتعالى: **"وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذرُ الظالمين فيها جثيا"** وقوله عزّ وجلّ: **"يوم ترى المؤمنين**

والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم"(الآيات). ومن السنة المطهرة قوله عليه الصلاة والسلام في حديث الشفاعة: "يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قُلْنَا يَا رسول اللَّه وَمَا الجِسر؟ قال مدحضةٌ مزِلَّةٌ عَلَيْهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ وحسكة مُفلطحةٌ لها شوكة عُقَيْفَاءُ تكون بنجدٍ يقال لها: السعدان يمر المؤمن عليها كالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والرِّكَابِ فناجٍ مُسلمٌ وناجٍ مخدوشٌ، ومكدوسٌ في نار جهنم، حتى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسحبُ سَحْبًا". الحديث في الصحيح.

وقال أبو سعيد رضي الله تعالى عنه: "بلغني أن الجسر أدق من الشعرة وأحد من السيف". ويقول سبحانه وتعالى: "**فوربك لنحشرنهم**" ولن يكونوا وحدهم. فلنحشرنهم قال: "**والشياطين**"، فهم والشياطين سواء. والشياطين هم الذين يوسوسون بالإنكار وبينهما صلة التابع والمتبوع والقائد والمقود. وهنا يرسم لهم صورة حسية وهم جاثون حول جهنم جثو الخزي والمهانة. "**ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا**" وهي صورة رهيبة، وهذه الجموع التي لا يُحصيها العد محشورة محضرة إلى جهنم جاثية حولها تشهد هولها ويلفحها حرها وتنتظر في كل لحظة أن تُؤخذ فتُلقى فيها وهم جاثون على ركابهم في ذلة وفزع.. وهو مشهد ذليل للمتجبرين المتكبرين، يليه مشهد النزع والجذب لمن كانوا أشد عتواً وتجبرا: قال تعالى: "**ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا**" وفي اللفظ تشديد من يرسم بظله وجرسه صورة لهذا الانتزاع تتبعها صورة القذف في النار وهي الحركة التي يكملها الخيال.

وإن الله ليعلم من هو أولى بأن يصلوها فلا يُؤخذ أحد جزافا من هذه الجموع التي لا تحصى. والتي أحصاها الله سبحانه وتعالى فردا فردا، قال سبحانه: "**ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليا**" فهم المختارون ليكونوا طليعة المقذوفين. وإن المؤمنين ليشهدون العرض الرهيب "**وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضيا**" فهم يريدون فيدنون ويمرون بها وهي تتأجج وتتميز وتتلمظ ويرون العتاة ينزعون ويقذفون. قال تعالى: "**ثم ننجي الذين اتقوا**" فتزحزح عنهم وينجون منها لا يكادون. "**ونذروا الظالمين فيها جثيا**".. ومن هذا المشهد المفزع الذي يجثو فيه العتاة جثو الخزي والمهانة ويروح فيه المتقون ناجين. ويبقى الظالمون فيه جاثين.. من هذا المشهد إلى مشهد في الدنيا يتعالى فيه الكفار على المؤمنين، ويعيرونهم بفقرهم، ويعتزون بثرائهم ومظاهرهم وقيمهم في عالم الفناء.

قال تعالى: "**وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين خير مقاما وأحسنوا نديا**". إنها النوادي الفخمة والمجامع المترفة، والقيم التي يتعامل بها الكبراء والمترفون في عصور

الفساد وإلى جانبها تلك المجتمعات المتواضعة يعني المتواضعة المظهر والمنتديات الفقيرة إلا من الإيمان لا أبهة ولا زينة ولا زخرف ولا فخامة.. هذه وتلك تتقابلان في هذه الأرض وتجتمعان. وتقف الأولى بمغرياتها الفخمة الضخمة: تقف بمالها وجمالها بسلطانها وجاهها بالمصالح تحققها والمغانم توفرها وباللذائذ والمتاع. وتقف الثانية بمظهرها الفقير المتواضع تهزأ بالمال والمتاع وتسخر من الجاه والسلطان وتدعو الناس إليها لا باسم لذة تحققها ولا مصلحة توفرها ولا قربى من حاكم ولا اعتزاز بذي سلطان. ولكن باسم العقيدة تقدمها إليهم مجردة من كل زُخرف، عاطلة من كل زينة معتزة بعز الله دون سواه لا بل تقدمها إليهم ومعها المشقة والجهد والجهاد والاستهتار لا تملك أن تأجرهم على ذلك كله شيئاً في هذه الأرض إنما هو القرب من الله وجزاؤه الأوفى يوم الحساب.

وهؤلاء هم سادة قريش تتلى عليهم آيات الله على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون للمؤمنين الفقراء **"أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا"**. الكبراء الذين لا يؤمنون بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أم الفقراء الذين يلتفون حوله. أيهم خير مقاما وأحسن نديا؟ النضير بن الحارث وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة وإخوانهم من السادة، أم بلال وعمار وخباب وإخوانهم من المعدمين؟ أفلو كان ما يدعو إليه محمد خيرا أفكان أتباعه يكونون هم هؤلاء النفر الذين لا قيمة لهم في مجتمع قريش ولا خطر؟ وهم يجتمعون في بيت فقير عاطل كبيت خباب؟ ويكون معارضوه هم أولئك أصحاب النوادي الفخمة الضخمة والمكانة الاجتماعية البارزة؟

إنه منطق الأرض. منطق المحجوبين عن الأفاق العليا في كل زمان ومكان. وإنها لحكمة الله سبحانه وتعالى أن تقف العقيدة مجردة من الزينة والطلاء عاطلة من عوامل الإغراء. ليقبل عليها من يريدها لذاتها خالصة لله سبحانه وتعالى من دون الناس، ومن دون ما تواضعوا عليه من قيم ومغريات، وينصرف عنها من يبتغي المطامع والمنافع ومن يشتهي الزينة والزخرفة ومن يطلب المال والمتاع.

فإذا كان هؤلاء وأولئك يجتمعان في هذه الأرض في هذه الدنيا الدنيئة فإن في يوم القصاص فإن في يوم مقداره ألف سنة ومقداره خمسين ألف عام فإن في ذلك اليوم لا يظلم ربك أحدا يقول سبحانه وتعالى في هذا اليوم، يوم القصاص: **"إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما"**. وقال أيضا: **"اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق والذين تدعون من دونه لا يقضون**

بشيء إن الله هو السميع البصير". والآزفة القريبة والعاجلة.. وهي القيامة. واللفظ يصورها كأنها مقتربة زاحفة. والأنفاس من ثم مكروبة لاهثة وكأنّما القلوب المكروبة تضغط على الحناجر وهم كاظمون لأنفاسهم ولآلامهم ولمخاوفهم، والكظم يُكرِبهم ويُثقِل على صدورهم وهم لا يجدون حميماً يعطف عليهم ولا شفيعاً ذا كلمة تُطاع في هذا الموقف العصيب المكروب، وهم بارزون في هذا اليوم لا يخفى على الله منهم شيء، حتى لفتة العين الخائنة وسر الصدر المستور: والعين الخائنة تجتهد في إخفاء خيانتها. ولكنها لا تخفى على الله والسر المستور تخفيه الصدور، ولكنه مكشوف لعلم الله.

والله وحده هو الذي يقضي في هذا اليوم قضاءه الحق. وآلهتهم المدعاة لا شأن لها ولا حكم ولا قضاء، والله يقضي بالحق عن علم وعن خبرة وعن سمع وعن رؤية. فلا يظلم أحدا ولا ينسى شيئًا: نعم "**إن الله هو السميع البصير**".. إلى جانب هذا هناك أحاديث كثيرة وردت في القصاص فمنها قول رسول الله صلى الله وسلم: "أول هو ما يقضى بين الناس في الدعاء". وقوله صلى الله عليه وسلم: "من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلل بينه اليوم فإنه ليس ثمّ دينار ولا درهم من قبل أن يُؤخذ لآخيه من حسناته فإن لم يكن له حسنات أُخذ من سيئة أخيه فطُرحت عليه". هذا هو الذي عليه السلام عبّر عنه بالمفلس. وقوله صلى الله عليه سلم: "يخلص المؤمنون من النار فيجلسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هُذِبوا وذقوا أُذِنَ لهم في دخول الجنة". وكلها في الصحيح وغيرها كثير. فهنا عزيزي المستمع إشارة إلى أن الله سبحانه وتعالى يغفر لعبده ذنوبا بينه وبين العبد أما ذنوب التي بينك يا أخي واخوتك لا يكفرها لا الصلاة ولا الحج ولا الصوم ولا الجهاد ولا شيء، يجب عليك أن تُرْجِعَ الحق لأصحابه، إذا أخذت حقهم، إذا كان حي بادر على كل حال اذهب إليه بالمعذرة والصفح وإذا كان انتقل إلى رحمة الله أعمل على كل حال الحسنات حتى تجدها يوم القيامة لتسدد دينك.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

يتبع قول الإمام اللقاني رحمه الله:

والعَرْشُ والكُرْسيُّ ثُمَّ القَلَمُ والكاتِبُونَ اللَّوْحُ كُلٌّ حِكَمُ
لاَ لِاحْتِيَاجٍ وبِهَا الإيمَانُ يجِبْ عَلَيكَ أيُّها الإنْسَانُ
والنَّارُ حقٌّ أُوجِدَتْ كالجَنَّةْ فلا تَمِلْ لجاحدٍ ذي جِنَّةْ